mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "أهمية تفقد الآباء لأبنائهم"

علي عبدالعزيز الشبل

الله وحده وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ابدا دائما محتفى الى يوم وعده اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

ثبت في حديث عمرو ابن العاص لما زوج ابنه عبد الله رضي الله عنهما بنتا من بنات الاكرمين كان بين عمر وابنه انت عشرة سنة تعاهد عمرو زوجة ابنه فسألها - 00:00:22

عن حال عبدالله معها قالت لم ينم لنا على فراش قط لانه كثير القيام قيام الليل والزهد والتقشف في العبادة شكاه عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا فيه - 00:00:52

تفقد الاباء لابنائهم ليس فقط في هم اكلهم وشربهم ومعيشتهم بل في دينهم واستقامة حياتهم ثم رفع الامر لمن له تأثير عليهم ولا ابلغ من تأثير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:19

على اصحابه سيما اذا كان الباعث والزهد في الدنيا والتقلل منها والرغبة في الاخرة استدعى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وقال الم ابلغ عنك في رواية الم اخبر عنك انك تفعل كذا وكذا وكذا - 00:01:40

قال بلى يا رسول الله قال نم وقم وصم وافطر واقرأ القرآن في شهر عبد الله بن عمرو عنده همة على الزيادة في الطاعة كما تكون عند ذوي العواطف يقبل اول ما يقبل - 00:02:03

ما يأخذ هنية الا هو مبنط يترك العمل بدواعي هواه لانه ما استقام اول ما استقام على علم وانما على رغبة واندفاعة وحماسة وهذا من اعظم اسباب اسباب عدم الثبات على دين الله جل وعلا - 00:02:30

والتحول عنه يعني يكثر على نفسه ثم يمل او يقل او لا يعمل بعد ذلك قال صلى الله عليه وسلم قم من الليل ونم فان لاهلك عليك حقا ولزورك اي ضيفك عليك حقا - 00:02:50

ولنفسك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه ثم سأله عن الصيام كان عبد الله في اول امره يصوم دهره اليوم كله زمان كله صائم قال له صلى الله عليه وسلم لا تفعل - 00:03:14

من كل شهر ثلاثة ايام قال وكنت شابا نشيطا اي عنده الهمة. قلت يا رسول الله اني اطيق اكثر من ذلك قال خم يوما وافطر يومين قال اني اطيق افظل من ذلك - 00:03:36

قال صم يوما وافطر يوما. قال اطيق افضل من ذلك. قال لا افضل من ذلك فان افضل الصيام صيام نبي الله داود كان يصوم يوما ويفطر يوما وفيه قوله صلى الله عليه وسلم لا صام - 00:03:57

من صام الدهر في رواية الله صام ولا افطر فلا هو باللي اخذ اجر الصيام الذي تنعم وترفه بالفطر ثم قال الم اخبر انك تقرأ القرآن في ليلة قال بلى - 00:04:15

قال اقرأ القرآن في شهر قلت يا رسول الله اني اطيق افضل من ذلك فما زال به حتى امره ان يسبحه حثه على ان يسبحه يختمه في اسبوع يعني يقرأ في كل يوم كم - 00:04:33

وين اهل القرآن اربعة اجزاء ونص ها اربعة اجزاء الفاتحة والبقرة وال عمران سم هذي اربعة ثم الخمس التي بعدها ثم السبع التي بعدها ثم التسع التي بعدها ثم الاحدى عشر التي بعدها - 00:04:56

ثم الثالثة عشر التي بعدها ثم المفصل من قاف الى اخر المصحف وهكذا كان عمل الصحابة في تسبيح وتحزيب القرآن تحزبونه على

اسبوع على سبعة احزاب قال اطيق اكثر من ذلك. قال اقرأه في ثلاث - 00:05:19
فلا يعقل من يقرأ القرآن في اقل من لا يعقله لا يتدبره يقول عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما فلما كبرت ووهنت تمنيت اني اخذت بوصاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:39
لم يا ايها الجمع الكريم لان احب الاعمال الى الله ماذا ادومها مرفوعة الشباب وفوعة الحماسة يمين ويسار ادومها وان قل ولهذا لم يقل ربي جل وعلا ليبلوكم ايكم اكثر عملا - 00:05:57
ما قال اكثر وانما قال ليبلوكم ايكم احسن عملا. ما احسن عملا سألوا الفضيل بن عياض قالوا يا ابا علي ما احسن عملا قال اخلصه واصوبه يكون العمل لله مهوب لان فلان ينظر اليك والجماعة يشيدون بك - 00:06:21
زمانكم زمن الهياط والريا الا ما رحم ربي نعم اذا فعل العبادة او العادة راح يشهر حتى يمدح يثنى وبيض الله وانعم يرفع له البيضة في عزايمهم اليوم في مناسباتهم - 00:06:46
لاجل المدح او اتقاء الدم عملهم لله ويعالجون نواياهم ومقاصدهم العمل لله فيه لاحد غيره تبارك الله في اعمارهم واعمالهم وفي هديهم ثانيا يكون على وفق ما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:07
والا لو اتينا الى كثرة العمل ما نلحق مع من قبلنا ما نلحق مع النصارى في رهبانيتهم مبتدعة لن تلحق معهم شيئا ولكننا وفقنا للعدل الخيار قسم الوسط وكذلك جعلناكم - 00:07:33
اي عدلا خيارا ونبينا اسوتنا عليه الصلاة والسلام نام وقام وصام وافطر هذه المظاهر لابد ان تأتي يدخل الشيطان الى قلوبنا من هذا الباب الخفي في حب الخير والاستكثار منه - 00:07:52
يشد على نفسه في اول وهلة للعبادة ثم ما يلبث ان يرجع القهقرة الى ان يترك جاء ثلاثة الى بيوتات النبي صلى الله عليه وسلم يسألونها يسألون امهات المؤمنين عن عباداتهم فيها - 00:08:16
لان الذي يرونه في اعينهم امامهم دون ما ودون ما تبلغ به حماساتهم سألوا عن عباداته في بيته فكأنهم تقالوها ما هي بعلى ما املوا وقال بعضهم لبعض هذا رسول الله غفرا له ما - 00:08:38
العذر ماتهم الرسول دل على انهم وش يبون الخير فقال احدهم اما انا فانا اقوم ولا انام يعني يحيى الليل في العبادة رياء لله يا اخواني محد يشوفه وقال الثاني يتواصون فيما بينهم - 00:09:03
اما انا فاصوم ولا افطر قال الثالث واما انا فاعتزل النساء في هواية فاختصي فاعتزل النساء يقطع الشهوة سمع ذلك امهات المؤمنين فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه - 00:09:31
وتغير وجهه عليه الصلاة والسلام لان هذا اول مدعاة الانسلاخ من الدين الغلو فيه والتشدد والتكلف الذي ما شرعه الله ولم ينزل به سلطان فرق المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال - 00:09:51
ما بال اقوام يكونون كذا وكذا وكذا ما فضح بهم لان المقصود الستر والمنفعة والعلم اما انا واقوم واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن السنة فليس مني ثم اما بعد ايها الجمع الكريم - 00:10:09
ان اعظم اسباب الثبات على دين الله امور في ثلاثة في هذه العجالة اولها ان يكون عملك لله لا حظ فيه لاحد غيره ما هو بهمك في الصف الاول حتى ما يفقدونك اللي يسابقونك - 00:10:35
انتبهوا ترى الشيطان له مداخل من ابواب قد لا يلقي لها الانسان بالا ان يكون همك ومرادك ونيتك طلبوا ثواب الله وما عنده في عبودية ثانيا الاستقامة على سنة النبي صلى الله عليه - 00:10:52
لا تظن انك تزيد في العبادة عليه لا تظن ذلك قد يأتيك الشيطان الرسول غفر له حنا مقصرين فينا نقص فينا عيب من هذه الاعذار اسمحوا لي اقصد لكم قصة - 00:11:13
لعل الله ينفع بها هذه وقعت في المدينة في عهد الامام مالك جاءه احد اصحابه يستفتيه ان يحرم في نسكه من مسجد النبي عليه الصلاة والسلام فقال له الامام ما لك - 00:11:33

من اي بلد انت قال من المدينة قال وقت النبي صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ايش ها ايه الحمد لله. وقت لهم وانت من اهل المدينة قال يا ابا عبدالله ولكني اريد ان احرم من المسجد - 00:11:54

قال لا تفعل احرم من حيث امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا عبد الله انما هي اميال والعناد الذي يأتي مبطنا انما هي اميال ما بين المسجد وذو الحجة الا اميال - 00:12:22

قال يا هذا لا تفعلوا فعلا يقال يقال فيك انك سبقت ما فعله النبي وكان فعلك اخير من فعل النبي حسبك سنة رسول الله صلى الله عليه هذي تأتينا يا اخواني تزيدات - 00:12:45

نبعثها ماذا جهل تجاهل حب الخير يظن صاحبها انه محسن والله يقول في اهل البدع الذين هذه اول منشأ بدعهم افمن زين له وعمله فرآه ظنه حسن ظنه خير قال معزيا رسوله فان الله يضل من يشاء - 00:13:05

ويهدي من شاء. فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. ان الله عليم بما يصنعون عالم بنيتهم وفعلهم وهديهم وطريقتهم ولما كنا مع شيخنا رحمه الله الشيخ ابن باز مشابهة لهذه التي جاءت عن الامام مالك - 00:13:35

شرح لنا الحديث في نهي النبي عليه الصلاة والسلام ان ينتعل الرجل حذو في رجل والاخرى ليس فيها شيء خرجنا من باب المسجد جامع سارة في البديعة واذا الحذوان متفرقات - 00:13:59

وقد احاد الطلاب والساعيون بالشيخ فقال احدهم احسن الله اليك يا شيخنا قريبة والحدوة الثانية خطوات فهل انتعل واحدة وامشي خطوتين حتى اصل الثانية فالتفت اليه شيخنا وقال يا ولدي - 00:14:16

ان استطعت الا تعصي نبيك ولو بخطوة واحدة فافعل اذا لزوم السنة والاستقامة عليه ولا تقال لها لا تقول شوي واستمر عليها الثالث من اسباب الثبات الدوام على العمل لا يلحقك سأم - 00:14:34

وملل ان الله لا يمل وخذوا من الاعمال ما تطيقون اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم في العالمين اللهم ارزقنا ثباتا على دينك وحسنا لنا في الخاتمة - 00:14:54

امرنا في دنيانا وحسن اقبال لنا عليك يا ربنا نسألك بوجهك الكريم فردوسك الاعلى من الجنة وان ندخلها بغير حساب ولا عذاب وان تحل علينا رضاك فلا تسخط علينا ابدا - 00:15:19

نسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وذرارينا لجميع المسلمين والمسلمات ان ربي جواد كريم والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:15:34